

على قدمها، متطورة أكثر من اللغة البالية.

أما الأدب، غير القانوني، مع السنوات الميلادية الأولى، فمكتوب (إلى السنسكريتية) بلهجة تقترب من الماهاراشثري (هي الماهاراشثري الجاينية). وكما في السلسلة السنسكريتية، ثمة كتب عقديّة، ووصفيّة، وغنائية ومسرحية، وقصص تقوية وسير أسطورية. وبينها قصيدة ملحمية (من القرن الأول): باوماتشاريا (قصة بادما)، وضعها فيمالا زوري، اقتباساً عن ١١٨ نشيداً من أسطورة رام. وتمتد الحقبّة المهمة، حتى القرن الثامن، لكن النتائج يتواصل بها حتى اليوم، خاصة ما يتعلق منها بالكتابات المقدسة.

أما الكتب الموضوعية بلهجة الديغامبارا، فمكتوبة في لسان مختلف قليلاً، سمّي «شاورازيني جاينا». بينها: بافايانا سارا (جوهر الخطاب)، وضعه كوندا كوندا (مطلع ق.م.). وهو ذو مادة فلسفية دسمة. وثمة «فازوديفاهندي» (ضلال فازوديفا)، وضعه سانغادازا، فرعاً من بريهات كاتا. لم يشجع البوذيون اللهجات البراكريتية، أو لم يصلنا شيء من نشاط لهم بها. وإحدى مدارس المركبة الصغرى،